- زينب بنت جَحْش وكانت خليقة فقال عمر : إنى لأخافُ أن يُرىَ منها مثلُ ما رِئى من بنت غَيْلان فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيت بالحَبشَة نعوشا لموتاهم فعلمت نَعْشا لزينب فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِبَاء الظَّعينة . فى الحديث : أيُّما رجل أغلق على امرأته باباً وأرخى دونها بإسْتارة فقد تَمّ صداقها .

ستر هى السّتارة ونظيرها الإعْظَامة فى العِظَامة وهى ما تعِظُم به المرأة عِجَيزتها .

السين مع الجيم النبى صلى ا عليه وآله وسلم إن أعرابيا بَالَ فى المسجد فقال صلى ا عليه وآله وسلم : إنْ هذا المسجدَ لا يُبالُ فيه إنما بُنَى لذكر ا والصلاة ثم أمر بَسْجِل من ماء فأفرِغ على بَوْله .

سجل هى الدَّلْو الملأى واستعير للنِصَّيب كما استعير له الذَّنُوب . اشترى أبو بكر رضى ا عنه جاريةً فأراد وَطْأها فقالت : إنى حامل فَرُفَع ذلك إلى رسولِ ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال : إنّ أحدكم إذا سَجَع ذلك الَمسْجَع فليس بالخيار على ا وأمَرَ بَردّها .

سجع أى قصد ذلك المقصد . قال ذو الرّمة : ... قَطَعْتُ بها أرضا تَرىَ وَجْهً رَكْبِها ... إذا ما علوْها مُكْفَأً غيرَ سِاجع ... .

أى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سَجْعُ الكلام وهو ائتلافُ أواخِره على قَصْدٍ ونَسقَ واحد وكذلك سَجعُ الحمامة : موالاُتها الصوت على نمط واحد . كرَّه وَطْءَ الحبالى من السَّبىْ بقوله : لا يسقينّ أحدُكم ماءَه زَرْع غيرِه . فى حديث المولد : ولا تضّروه فى يقظة ولا منام سَجِيسَ الليالى والأيام .

سجس أى أبدا . قال الأصمعى : يقال : لا آتيك سَجِيسَ عُجَيسِ أى الدهر وسَجيسه : آخره . ومنه قيل للماء الكدر : سجَيس لأنه آخر ما يبقى والعُجَيس : تأكيد